

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة الفاتحة [6] تفسير قوله

تعالى "اهدنا الصراط المستقيم"

عبدالرحمن الشهري

كتاب الله للروح روح به تحيا النفوس كتاب الله للروح روح. به النفوس وتستريح باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين.
وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما - 00:00:00

ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الاخلاص والتوفيق في القول والعمل. هذا هو الدرس الثامن من دروس التعليق على التفسير
البيضاوي اليوم هو الاحد الثامن عشر من شهر محرم من عام الف واربع مئة واربعة وثلاثين للهجرة. قبل ان نبدأ ايها الاخوة آآ - 00:00:36

ولله الحمد نسخ التفسير التي آآ اخبرتكم بها. وهي موجودة في فرع مكتبة الرشد هنا في مخرج سبعة لمن ليس عنده نسخة من
التحقيق الذي معنا فيمكن ان يحصل على نسخة من اه من هذا المكان ووقفنا في اللقاء السابق عند قوله تعالى - 00:00:56
اهدنا الصراط المستقيم. لعلنا نبدأ يا عبد الرزاق ولعلنا ننتهي اليوم لو تيسر من الفاتحة. يكون جيد. بسم الله. بسم الله والصلوة
والسلام على رسول الله. اه اقرأ في الميكروفون يا عبد الرزاق - 00:01:15

قال القاضي البيضاوي رحمه الله اه نصفي في تفسير قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم. قال بيان للمعونة فكانه قال كيف
اعينكم؟ فقالوا اهنا او افراد لما هو المقصود الاعظم. والهداية دالة بلطف. ولذلك تستعمل في الخير - 00:01:36
وقوله تعالى فاھدوھم الى صراط الجحیم وارد على التھکم ومنھ الھدایة وھوادی الوھش لمقدماتھا والفعل منه بدأ واصله ان یعدی
باللام او الى فعمل معاملة اختار في قوله تعالى واختار موسى قومه - 00:01:56

ھدایة الله تعالى تتنوع انواعا لا يحصيها عد كما قال تعالى وان تدعوا نعمة الله لا تحصوها ولكنها تنحصر في اجناس مترتبة الاول
اپاضة القوى التي بها يتمكن المرء من الاهتداء الى مصالحة. كالقوة العقلية والحواس الباطن والمشاعر الظاهرة - 00:02:16
الثاني نصب الدلائل الفارقة بين الحق والباطل. والصلاح والفساد. واليه اشار حيث قال وهديناه النجدين وقال واما ثموده واما ثمود
فهديناهم فاستحبوا العمى على الھدى. الثالث الھداية بارسال الرسل وانزال الكتب. واياها عنھا بقوله وجعلناهم ائمة یهدون بامرنا - 00:02:41

قوله ان هذا القرآن یهدی للتي هي اقوم. الرابع ان یكشف على قلوبهم السرائر يوم الاشیاء كما هي بالوحی او الالہام والمنامات
الصادقة. وهذا قسم يختص بنيله الانبياء والالویاء. واياه عنی - 00:03:11
في قوله اولئك الذين هدى الله فبهدائهم واقتده. وقوله والذین جاهدوا فینا اھدینہم سبلنا. فالمطلوب اما زيادة ما منحوه من الھدى
او الثبات عليه او حصول المراتب المترتبة عليه فإذا قاله العارف بالله الواصل عنی به انا به ارشدنا طريق السیر فيك. لتمحو عننا
ظلمات احوالنا - 00:03:31

وتمیط غواشي ابدانا لستضیئ بنور قدسک. فنراك بنورك. والامر والدعاء يتشارکان لفظاً ومعنى ويتفاوتان بالاستعلاء والتسلف وقيل
بالرتبة. احسنت بارك الله فيك باسم الله الرحمن الرحيم. البيضاوي هنا یتحدث عن قوله تعالى اهدنا 00:04:01
الصراط المستقيم. کلامه الذي قرأه الاخ عبد الرزاق كله یتحدث عن آآ اهدنا فقط تلاحظون منهجهية البيضاوي في تفسير الآيات. هنا
اول ما تحدث تحدث عن مناسبة الآية لما قبله - 00:04:23

وهذه الطريقة يعني يكاد يعني يتلزم بها في فيما مضى معنا عندما يبدأ كل آية يذكر علاقة آية بالآية التي قبلها. وسبق أن تحدثنا في المحاضرة الماضية عن هذا العلم وهو علم المناسبات - [00:04:39](#)

ولذلك ذكر الزركشي في كتابه البرهان في علوم القرآن في أول آه في أول فن من فنون علوم القرآن وهو آه الذي ذكره هو عن أسباب النزول وقال اختلف العلماء هل يبدأ - [00:04:56](#)

المفسر عندما يفسر آية للحديث عن أسباب النزول أو المناسبة لما قبلها مناسبة الآية لما قبلها وقال إن هناك بعض العلماء قالوا يأتي المفسر في ذكر سبب النزول أول شيء هذا هو المفترض - [00:05:15](#)

ثم يذكر بعد ذلك مناسبة الآية لما قبلها وقول آخر بالعكس قالوا لا نبدأ بسبب النزول ثم نبدأ بالمناسبة قال هو الزركشي وهناك قول ثالث وهو إذا كان يتوقف فهم الآية على ذكر سبب النزول - [00:05:37](#)

يبدأ بسبب النزول. والا يقدم ذكر مناسبة الآية لما قبلها. البيضاوي هنا يقدم مناسبة الآية يقول هنا اهدا الصراط المستقيم قال بيان للمعونة المطلوبة وكأنه قال كيف اعينكم؟ فقالوا اهدا - [00:05:56](#)

او افراد لما هو المقصود الاعظم. فذكر هنا وجهان لمناسبة الوجه الاول ان يكون قوله اهدا الصراط المستقيم بيان لنوع المعونة لأنهم قالوا في الآية التي قبلها اياك نعبد واياك - [00:06:18](#)

نستعين وكأن قائلًا قال تستعينونه على ماذا؟ فقالوا على الهدایة. اهدا الصراط المستقيم وهذا وجه قوي من اوجه المناسبة الوجه الثاني قال كأن الكلام هنا انقطاع عن ما قبله وليس بيان للمعونة - [00:06:35](#)

وانما هو ابتداء في سؤال اعظم ما يسأل المؤمن وهو الهدایة وكأنه قال اياك نعبد واياك نستعين منفصلا عن قوله اهدا الصراط المستقيم فكان هذا ابتداء بطلب الهدایة من الله سبحانه - [00:06:58](#)

وتعالى وسبق ان ذكرت لكم ما قاله العلامة محمد عبد الله دراز رحمة الله عليه في كتابه او في حديثه عن هذه السورة وهي تفسير سورة الفاتحة لاحد ابحاثه قال ما اشبه سورة الفاتحة الا بالاستدعاء بين يدي القرآن الكريم - [00:07:17](#)

وكأن المؤمن عندما يسأل الله سبحانه وتعالى الهدایة يأتي القرآن الكريم كله من من البقرة الى اخر السورة الى اخر القرآن استجابة لهذه الدعوة لأن قال ولو فقدت. قال لو حدث ان جاء احد فازال سورة الفاتحة من المصحف - [00:07:37](#)

التبس على الناس سبب نزول هذا القرآن يعني لأن قائل يقول لماذا نزل هذا القرآن استجابة لماذا؟ لأن هذا موجود في هذه الآية في قوله سبحانه وتعالى اهدا الصراط المستقيم - [00:07:58](#)

كأن البشر سألا الله سبحانه وتعالى الهدایة فجاءت الاستجابة بنزول القرآن كله. ولذلك في أول سورة البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين كانه استجابة لهذا السؤال وهذا الاستدعاء في قوله اهدا الصراط المستقيم. طيب - [00:08:12](#)

اذا قال او او افراد لما هو المقصود الاعظم اي افراد بطلب المقصود الاعظم وهو الهدایة فانها اعظم ما يطلبه المؤمن نسأل الله سبحانه وتعالى الهدایة ثم قال البيضاوي قال والهدایة دلالة بلطف. ولذلك تستعمل في الخير - [00:08:33](#)

الهدایة في اللغة هي الدلالة بلطف ويقول ابن فارس رحمة الله في مقاييس اللغة هدى الفعل الثلاثي هدى اصنام الاصل الاول تقدم للارشاد وهو المقصود الماء الذي معنا هنا والاصل الثاني هو بعثة - [00:08:52](#)

للتلطف وهي الهدایة الهدایة يختلف قياسها عن الهدایة ولذلك قالوا في الهدایة بمعنى العطية اهدى وفي الهدایة بمعنى الدلالة هدى يقال هداه الطريق واهداه اه الماء مثلا طيب فهنا يقول الهدایة دلالة بلطف ولذلك تستعمل في الخير بمعنى ان الدلالة بلطف - [00:09:18](#)

وبيسر هو المعنى اللغوي للدلالة وهذا المعنى موجود في كتاب المفردات الراغب الاصفهاني ونحن ذكرنا ان البيضاوي في كتاب وبهذا يعتمد على ثلاثة كتب بدرجة رئيسية. الكتاب الاول هو كتاب الراغب الاصفهاني. آآ اللغوي مفردات في غريب او في مفردات القرآن الكريم - [00:09:52](#)

الثاني هو تفسير الرازبي التفسير الكبير والثالث هو آآ تفسير الكشاف للزمخشري قال ولذلك تستعمل في الخير. يعني ان الهدایة لا

تستعمل الا في الخير. فيقال هداه الى الحق وهداه الى النور وهداه الى الطريق - 00:10:15

وهداه الى المسجد ونحو ذلك طيب ولكننا وجدنا في القرآن ووجدناه ايضا في لغة العرب استخدام للهداية في الظلال فيقال آآ فاهموهم الى صراط الجحيم قال هذا على سبيل التهكم - 00:10:39

قال وقوله تعالى فاهموهم الى صراط الجحيم. كما في سورة الصافات وارد على التهكم كما ايضا في قوله آآ يا شعيب اصلاتك تأمرك ان ترك ما يعبد اباًنا؟ انك لانت الحليم الرشيد - 00:10:59

اذ قالوا هذا من باب السخرية والاستهزاء به وقس على ذلك وهذا اسلوب عند العرب. ان يتهمكم بما يعكس يعني يراد بالتغيير عكس ما ظاهره. على سبيل التهكم. والسياق هو الذي يحدد المقصود. هنا وقوله - 00:11:18

واهموهم الى صراط الجحيم والمقصود به اه التهكم. كما انهم ايضا كما يقول العلماء في البشارة. البشارة لا تكون الا بالخير. يبشره بالنجاح تبشره بالجنة. تبشره بالولد تبشره بقدوم غائب. ولكن اذا استخدمت في في غير الخير او في آآ غير ما يسر به الانسان فالمقصود بها - 00:11:39

آآ التهكم والسخرية كان يقال للطالب اذا رسب نبشرك بانك رسبت هذا من باب الاستهزاء والتهم به انه قد قصر في وقت الطلب - وهكذا اه ثم يقول قال ومنه الهداية. يعني من الهداية بمعنى الدلالة بلطف الهداية. قال من هدى بمعنى الهداية بلطف الهداية نفسها - 00:12:04

المصدر قال وهوادي الوحش لمقدماتها. العرب تسمى اوائل السرب من بقر الوحش تسميتها هوادي الوحش التي تأتي في المقدمة كما يسمونها ايضا المسح اه المسحل يقال للذى يتقدم سرب بقر الوحش المسحل - 00:12:26

او الهاي واذا كانت اكتر من واحد قالوا هوادي الوحش لانها تأتي في المقدمة قال والفعل منه هدى الثلاثي واصله ان يعود باللام او الى فعل هدى كما يقول البيضاوي - 00:12:54

قال اصله ان يعود باللام او الى فتق قول هداه للحق او هداه الى الحق اللام او تعديه بالاء البيضاوي يقول اصله قال فعل معاملة اختار هنا في قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا - 00:13:20

ما معنى هذا الكلام يا مشايخ؟ معناه طبعا هذا يحتاج ان يكون عند الواحد معرفة بانواع الفعل ما تنقسم الى قسمين فعل متعدد وفعل لازم الفعل المتعدد هو الذي لا يكتفي بنفسه وانما يحتاج الى - 00:13:49

المفعول به او يحتاج الى جار و مجرور ونحو ذلك تقول مثلا بنى محمد البيت بنى هذا متعدد او لازم؟ قالوا هذا متعدد لانه يحتاج الى مفعول به ولا لا يمكن ان يفهم المقصود الا اذا ذكر المدعى اليه فتق قول بنى محمد - 00:14:09

قل بنى محمد بيته اذا هذا فعل متعدد لانه لا يفهم الا اذا ذكر المعدة اليه. فاذا قلت فاز محمد المعنى قالوا هذا فعل لازم ليس متعدد اللازم هو الذي يكتفي بنفسه. اما المتعدد فهو ما يحتاج الى - 00:14:34

طبعا انا طلبت يا شباب الارقام الجوالات الخاصة بكم حتى لو احتاجنا مثلا نبلغكم باي امر مثلا جديدا مثل الكتاب اليوم لما وصل المكتبة كنت في حاجة ابلغكم مباشرة اه قالوا لي هنا في المسجد الارقام كلها للجميع يعني لطلاب الدرس والدروس الاخرى - 00:14:57

لو تكررتم يعني فهو هنا يقول ان هدى اصلها انها تتعدد باللام او والصحيح انه كلامه غير صحيح. كلام البيضاوي لماذا؟ لا يقال ان هدى اصلها انها تتعدد وانما يقال - 00:15:14

قبائل من قبائل العرب تعديها بنفسها وقبائل اخرى تعديها بالحرف فمثلا اهل الحجاز قريش وذيل والمناطق او القبائل المجاورة لها يعدون هدى بنفسها ما في الصورة هنا اهدنا الصراط ولم يقل اهدنا الى الصراط المستقيم - 00:15:36

فجاءت هنا على لغة قريش ولغة اهل الحجاز اهدنا الصراط المستقيم ولا يقال الاصل ان تعد بهذا لان الاصل يقال اذا كانت اللغة الشائعة فاذا خالف اللغة الشائعة قلنا خرجت عن الاصل - 00:16:05

اما وهي لغات قبائل متكافئة فيقال هذه لغة وهذه لغة لهما صحيح يعني متكافئة في في فصاحتها وفي قوتها قال هنا فعومن معاملة

اختاره يعني يقول عدي بنفسه كما فعل او كما جاء في قوله سبحانه وتعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا لم يقاتلا - [00:16:21](#)
معنى الآية واختار موسى من قومه سبعين رجلا لكنه عداه بنفسه فقال واختار موسى قومه ثم قال سبعين رجلا واضح يا مشايخ؟
ولذلك هو جاء بهذا المثال. قال وهداية الله تتتنوع انواعا لا يحصيها عد - [00:16:51](#)

بداية الله سبحانه وتعالى لا يحصيها الا الله سبحانه وتعالى ولذلك قال من ربكم يا موسى عندما سأله فرعون؟ قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى هذا ايش - [00:17:13](#)

هذا كل مخلوق لي رزقهولي لذلك انظر الى الطفل الان اذا ولد كيف يهديه الله سبحانه وتعالى الى ثدي امه دون تدريب ولا اليأس
كذلك انظر وقس على ذلك المخلوقات في البر والبحر - [00:17:30](#)

اه هنا يقول هداية الله تتتنوع لا يحصيها الا الله. كما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فكانه جعل الهدایة هي اعظم نعمة
والنعم كما قال الله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - [00:17:46](#)

قد سبق ان ذكرت لكم في احدى المحاضرات فائدة مهمة جدا وهي ان المفرد اذا اضيف يدل على العموم كما في قوله هنا وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها لانه قد يسأل سائل ويقول طيب نعمة الله واحدة. لماذا يقول لا تستطعون احصاءها - [00:18:02](#)

يقال لا صحيح فعلا نعمة الله هنا واحدة لكنها نعمة مفرد واضيفت الى لفظ الجملة نعمة الله فاصبحت تدل على كل نعم الله سبحانه
وتعالى. ولذلك عندما تقول وان تعدوا نعمة الله ماذا تقصد بنعمة الله؟ نعمة - [00:18:21](#)

لا يقول لا يا اخي انا اقصد كل نعم الله سبحانه وتعالى. كما في قوله بسم الله انت عندما تقول بسم الله مفرد مضاد ايضا الى اللفظ
الجملة تقصد بكل اسم من اسماء الله سبحانه وتعالى ابدأ - [00:18:36](#)

طيب قال كما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ولكن نلاحظ هنا اجتهاد البيضاوي واجتهاد ايضا العلماء من قبله الى ان
يحصل اصول النعم او اصول الهدایات اصول الهدایات. ذكر منها هنا البيضاوي اربع - [00:18:51](#)

وقال ولكنها تنحصر في اجناس متربة وطبعا بصفة عامة العلماء يقسمون الهدایة للقرآن الكريم الى قسمين النوع الاول هو هداية
الدلالة والارشاد والنوع الثاني هو هداية التوفيق والالهام هداية الدلالة والارشاد المقصود بها - [00:19:09](#)

بداية الدلالة ان الله سبحانه وتعالى يدلك على الحق ويدلك على الطريق المستقيم ويبين لك طريق الضلال ولذلك قال البيضاوي هنا
الاول افاضة القوى. هذه هداية وهذه من انواع الهدایات - [00:19:36](#)

افاضة القوى التي بها يتمكن المرء من الاهتداء الى مصالحة. كالقوة العقلية والحواس الباطنة والمشاعر الظاهرة لا شك ان هذه هداية
يعني انت الان كيف تتعلم لا يمكن انك تتعلم الا وقد رزقك الله سبحانه وتعالى هذه القوى - [00:19:56](#)

من العقل المدرك السمع والبصر والرؤاذه هذه القوة التي وفقك الله سبحانه وتعالى ورزقك اياها ما اهتديت يقول هذه من
انواع يعني من انواع الهدایات ومن اعظمها افاضة القوى التي بها يتمكن المرء من الاهتداء الى مصالحة كالقوة العقلية من العقل
والحواس - [00:20:15](#)

الباطنة والمشاعر الظاهرة. طيب والثاني من انواع الهدایات نصب الدلائل وهذه هداية الدلالة والارشاد تماما تماما يا مشايخ اللوحات
الموجودة على الطرق الان المرور او الطرق وضعوا على الطرق لوحات - [00:20:39](#)

هنا المطار تبني الدمام تبني الخرج. تبني وسط البلد وهكذا هذه هداية الدلالة والارشاد وهم يملكون الصلاحيات يعني انت ما لك حق
تروح تحط لوحة على طريق كذا بدون تصريح ولا اليأس كذلك - [00:21:02](#)

هم يملكون هذه الصلاحيات وضعوا لك هذه اللوحات طيب لو حصل انهم وظعوا مكتوب لوحة مثلا في الطريق السريع وظعوا على
اليمين مكتوب القصيم مثلا هو ما هو بالقصيم القصيم هذا الخرج - [00:21:17](#)

هنا وقعت وقع الخل في هداية الدلالة اليأس كذلك؟ وهذا سببه اما الجهل او ارادة الاظلال او نحو ذلك. الله سبحانه وتعالى هدانا
هدایة دلالة وارشاد كاملة صحيحة منه بالمئة - [00:21:32](#)

لانها مبنية على علم ورحمة ولطف لكن السؤال هل وزارة المواصلات تملك انها تجبر كل واحد من اصحاب السيارات ان يسلك الطريق

الصحيح كتبت لك لوحات وانت بكيفك فهداية الدلالة والارشاد موجودة ولكن هداية التوفيق والالهام - 00:21:50
غير موجود ترجع لك انت ان سلكت الطريق الذي وضعه هذه اللوحات وصلت. واما انك ترى اللوحات مكتوب هنا القصيم يمين وثم تذهب يسار وتقول والله مشكلة في في خلل. هي فعلا - 00:22:14

فيك انت هنا يقول النوع الثاني من انواع الهدایات قال هداية نصب الدلائل الفارقة بين الحق والباطل والصلاح والفساد وهذه كما قلنا هي دلالة او هداية الدلالة والارشاد واليه اشار حيث قال الله تعالى وهديناه النجدين - 00:22:27

ناديناه النجدين المقصود بها طريق الحق وطريق الباطل او طريق الضلال وطريق الهدى والنجد هو الوضع المترفع المكان المرتفع المكان المرتفع يقال له نجد والمنخفض يقال له اما مثلا هنا في الجزيرة يقال منطقة نجد ومنطقة تهامة اليس كذلك - 00:22:51
حللت تهامة وحللت نجدا واين نجد من تهامة يقول هديناه النجدين هما طريق الحق وطريق الباطل. سماه الله سبحانه وتعالى الطريق نجدا معنا النجد يكون مرتفع الاشارة الى ان الدلائل التي نصبت عليه واضحة وظاهرة وظاهرة ومرتفعة كانه نجد - 00:23:18
وهو كذلك فعلا يعني لاحظوا الان في القرآن الكريم. طريق الخير ليست واضحة من اول القرآن الكريم بدأية هداية يعني على سبيل المثال الان اقرأوا في كتب التاريخ. مثلا على سبيل المثال هناك موسوعة كبيرة - 00:23:47

قديمة في التاريخ انتجتها مجموعة وانتجها مجموعة من علماء الروس الشيوعيين اقرأ كيف يتتحدثون عن بداية الخلق اصل الانسان كيف كيف احد يتحدث عن اصل الانسان قرد او الموسوعة البريطانية او الموسوعات الموجودة في العالم والتي يرون انهم هم العالم المتنور - 00:24:04

هم يتخطبون في ظلال لا يعلم به الا الله سبحانه وتعالى انت من اول سورة البقرة واذ قال ربكم للملائكة اني جاعل في الارض خليفة وتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدين. هذا الحوار كيف يمكن ان يعرفه الناس - 00:24:27

هذا حوار جرى بين الله سبحانه وتعالى وبين الملائكة قبل خلق البشر لولا ان الله سبحانه وتعالى اطلعنا على هذا الحوار ما كنا لنعرف عنه شيئا وقس على ذلك تفاصيل كثيرة ولذلك نحن الان - 00:24:44

ليس لدينا شك لأن ابانا ادم عليه الصلاة والسلام وانه خلقه الله من طين من صلصال نفح فيه من روحه وامر الملائكة ان يسجدوا له اكراما وانه خلق من تراب - 00:25:01

وخلق يعني امر الله سبحانه وتعالى ليس له اب وليس له سلف من جنسه ابدا ثم ان الله سبحانه وتعالى خلق حواء من ادم. وخلق منها زوجها - 00:25:18

هذه الحقائق اللي تشوونها انتوا اليوم بسيطة وواضحة عندكم هي من اغلى من اغمظ واسكل المسائل عند غيرهم مجلدات مكتوبة يبحث في الظلام اعمى يبحث في الظلام ولكن الله سبحانه وتعالى نصب لك هذه الدلائل. قال تعال هذا اصلك وفصلك - 00:25:38
يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم يا سلام تشوون ارأيتم هذه المبادئ يا اخوان؟ ما تجدونها ترى في الكتب الكتب يعني الوضعية التي وضعها البشر - 00:26:03

والى يوم يقولون سقراط وارسطو والمعلم الاول والمعلم الثاني والعقل الاول والعقل الثاني والعقل العاشر اعمى يبحث في الظلام انت عندك هذه الهدایة العجيبة لذلك نحن عندما نقول اهداينا اطال الحديث فيها البيضاوي لأن فعلا هي عليها - 00:26:24

بداية الاظاءة في تاريخ المسلم وفي حياة المسلم وفي طمأنينة المسلم ان يعرف حقيقة خلقه وحقيقة معاده في الآخرة كيف؟ ولذلك انظر القرآن الكريم عندما يقول البيضاوي هنا نصب الدلائل الفارقة بين الحق والباطل والصلاح والفساد صحيح فعلا القرآن الكريم من اوله لآخره ذكر الله لنا قصص الانبياء - 00:26:42

السابقين وذكر اهل الحق واهل الباطل وبين الله سبحانه وتعالى كل القصص التي وردت في القرآن الكريم كلها العاقبة فيها للمتقين ويذكر الله حتى يذكر لك الله سبحانه وتعالى الخطبة التي يخطبها الشيطان بعد انتهاء الحساب - 00:27:05
نقل مباشر من ساحات يوم القيمة وقال الشيطان لما قضي الامر لاحظوا وقال الشيطان ما هو ما قال هو سيد يقول هذا في المستقبل ولكن الله يعبر بالماضي عن المستقبل لانه في حكم الماضي بالنسبة له سبحانه وتعالى يقين تتحققه - 00:27:26

طيب قال البيضاوي هنا قال حيث قال وهديناه النجدين. يعني يقصد في قوله وهديناه النجدين. المقصود بها نصب الدلائل التي فرق بين الحق والباطل - 00:27:46

قال وقال واما ثمود فهدىناهم فاستحبوا العمى على الهدى. ايضا هذه الهدایة الموجودة في الآية. في قوله واما ثمود فهدىناهم اي ماذا؟ اي هدایة دالة وارشاد ووضحتنا لهم الحق من الباطل ولكنهم استحبوا العمى على الهدى - 00:28:04

طيب قال والثالث يعني النوع الثالث منه من انواع الهدایات العظيمة قال الهدایة بارسال الرسل وانزال الكتب واياها عناء يعني الله سبحانه وتعالى بقوله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا وقوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. وهذه الهدایة مختصة بالوحى ومن جاء به وهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:28:23

وهذه الهدایة هدایة ارسال الرسل وانزال الكتب الله سبحانه وتعالى لا احد يرسل رسل ولا احد ينزل كتب الا الله سبحانه وتعالى. ولا يأتي بها عنه الا الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:28:50

وايضا الانبياء عليهم الصلاة والسلام جاءوا بهدایة الدالة والارشاد فقط النبي صلى الله عليه وسلم عندما كان يدعو عمه عليه عليه او ابو طالب او ابا طالب عليه الصلاة والسلام حريصا على هدایته - 00:29:04

وربما انه ارهق نفسه اكثر من اللازم الله سبحانه وتعالى قال فعلك نافع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسف لا تقتل نفسك من اجل عدم هدایته وقال ليس عليك هداهم - 00:29:28

ولكن الله يهدي من يشاء فاذا لاحظوا الان القرآن الكريم وهذه من الآيات التي اه تجدونها في كتب المشكل او دفع التعارف في القرآن الكريم. كيف تأتي في موضع فيقول الله سبحانه وتعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم - 00:29:57

فيثبت للنبي صلى الله عليه وسلم انه يهدي الى صراط مستقيم ويأتي باية اخرى في يقول ليس عليك هداهم ويقول في اية اخرى انك لا تهدي من احبت ولكن الله يهدي من يشاء فيأتي سائل يقول سبحان الله في تعارض في القرآن - 00:30:20

يثبت الهدایة للنبي في موضع وينفيها في موضع وهذا بالمناسبة وقع فيه طوائف كثيرون بهذا الفهم الخاطئ يقال بكل بساطة اثبت له هدایة الدالة والارشاد ونفى عنه هدایة التوفيق والالهام. لانه لا يملكها الا الله سبحانه وتعالى. ولو كان النبي صلى الله عليه وسلم يملك هدایة التوفيق - 00:30:40

فهدى عمه لذلك لاحظوا كيف الله يصطفى ويختار. فمنع الهدایة هدایة التوفيق. منعها عن اهابي لهب ومنعها عن ابى جهل ومنعها عن ابى طالب معن ابا طالب كان له آآ مواقف ايجابية في خدمة النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة - 00:31:08

وهدى الى الاسلام بال وسلمان وصهيب رضي الله عنهم مع انهم كانوا من الموالي الذين لا تنظر اليهم قريش الا بازدراء ويعني اه سخرية طيب قال اه والرابع هذى النوع الرابع من انواع الهدایة. قال ان يكشف على قلوبهم السرائر - 00:31:30

ويريهما الشيء كما هي بالوحى او بالالهام والمنامات الصادقة وهذا قسم يختص بنيله الانبياء والالهاء. واياه عناء بقوله اولئك الذين هدى الله الانبياء عليهم الصلاة والسلام واتباع. فبهداهم اقتدى وقوله والذين جاهدوا فيما نهدى لهم سبلنا - 00:31:54

اذا النوع الرابع قال ان يكشف لهم ما لا يكشف لغيرهم اما بالوحى او بالالهام. كما فعل مع الانبياء عليهم الصلاة والسلام. فمثلا ابراهيم عليه الصلاة والسلام آآ موسى عليه الصلاة والسلام - 00:32:19

محمد عليه الصلاة والسلام كشف الله لهم من الحقائق بالوحى ما لم يكشفه لغيره. والنبي صلى الله عليه وسلم قد عرج به الى السماء والتقي الانبياء عليهم الصلاة والسلام وايضا ام بالانبياء عليهم الصلاة والسلام في المسجد الاقصى هذى اشياء لا تحصل لغير الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:32:34

هذه خاصة بهم قال البيضاوي فالمطلوب اما زيادة ما منحوه من الهدى او الثبات عليه او حصول المراتب المرتبة عليه يعني الان عندما يصلى الواحد منا الان انت مسلم وما وقفت بين يدي الله وصليت واتيت للصلاه الا وانت مسلم اصلا - 00:32:55

قد هداك الله ما معنى ان تقول اهدنا الصراط المستقيم؟ طيب انت هداك الله ما معنى ان تكرر؟ اهدنا طيب قال المطلوب هذا الكلام البيضاوي اما يعني هو فعلا شي ملفت للنظر انك مسلم واهداك الله وتوقف بين يديه وتقول اهدنا - 00:33:21

الصراط المستقيم من ينجح بالاختبار ويقول نجحني طيب انت ناجح ما معنى ان تدعوا بهذا قال فالمطلوب اما زيادة ما منحوه من الهدى. هذا معنى اول. ولا شك ان هذا معنى صحيح. لأن الهدایة تزيد وتنقص مثل الايمان - 00:33:42

نجد الهدایة تزيد وتنقص. فالمؤمن يسأل الله سبحانه وتعالى المزيد من الهدایة ولا شك ان الهدایة تزيد فعلاً يعني على سبيل المثال كما قلت لكم قبل قليل ان آآ هذه العلامات التي على الطرق - 00:34:02

مقام هدایة الدلالة والارشاد الا تلاحظون بعض الشوارع تكون فيها لوحات كثيرة وحقيقة تشعرك بالطمأنينة. يعني مثلاً وانت ماشي مثلاً من الرياض الى الدمام نجد بعد كل عشرة كيلو لوحة. مكتوب الدمام مثلاً اربع مئة كيلو. الدمام ثلاث مئة وتسعين - 00:34:19 ممتاز هذا تشعرك بطمأنينة اكثر من انك لو وجدت مثلاً لوحة في اول الطريق ثم بعد مئتين كيلو اللوحة الثانية المرحله اللي بينها الا تشعر بقلق الولد يمكن والله اني ضيعت الطريق فعلاً - 00:34:43

ربما تجنب عند اي محطة تتأكد هل هذا الطريق صحيح وش السبب هناك هدایة ولكن درجات وربما بعض الخطوط يجد مثلاً تجد انه يقول في اللوحة بعد عشرة كيلو ستجد كذا بعد يعني فيه تفصيل فكذلك الهدایة الهدایة - 00:34:58 ما تزيد وتنقص هناك علامات وهناك دلائل وهناك تنصب. فنحن نسأل الله سبحانه وتعالى ان يزيينا هدى وطمأنينة بتكرارنا هذه العبارة اهدا اهدا اي زدنا من هذه الهدایة لانها تزيد - 00:35:19

قال او اما زيادة ما منحوه من الهدى او الثبات عليه وهذا قول كثير من المفسرين ان المقصود باهدا هنا اي ثبتنا على الحق الذي نحن عليه الان ثبتنا عليه - 00:35:35

لان الثبات امر بيد الله سبحانه وتعالى ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يدعو لهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم وقال انه يعني تأتي على الناس او يأتي على الناس زمان آآ تستند فيه الفتنة يعني يصبح المرء مؤمن - 00:35:53

مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً يبيع دينه بعرض من الدنيا يسأل المؤمن الثبات في هذه الآية اهدا اي ثبتنا طيب قال او حصول المراتب المرتبة عليه يعني الان كانك عندما تقول اهدا - 00:36:13

انت وانت على طريق الهدایة كانك تقول لله ارزقني ما يتربى على هذه الهدایة من النعيم ومن الخير ومن الفضل طيب هذى احتمالات ثلاثة وكلها صحيحة. تحملها الآية ان يكون المقصود الزيادة من الهدایة. والثبات عليها وحصول ثمرتها في الآخرة - 00:36:34

وليس هناك تعارف في هذه المعاني واذا كانت هذه المعاني التي تحتملها اللفظة في القرآن الكريم غير متعارضة فانه يحمل عليها هي قاعدة من قواعد المفسرين اذا احتملت اللفظة اكثر من معنى ليس بينها تعارض وكلها صحيحة وتدل عليها الآية فانها تحمل عليها - 00:36:54

طيب يدخل بنا الان البيضاوي في شغل الصوفية قال فاذا قال العارف بالله الواعظ ارشدنا طريق السير فيك لتمحو عن ظلمات احوالنا وتميط غواشی ابدانا لنستطيء بنور قدرك فنراك بنورك - 00:37:17

هذا الكلام حقيقة انا يمكن من معنا اكثر من مرة في المرات الماضية وسيمر كثيراً البيضاوي هذه هذه العبارات عبارات صوفية الصوفية عندهم في توحيد العبادة مقسمين اخوان مقسمين السائلين الى الله سبحانه وتعالى الى - 00:37:47 مراتب يذكرون كتاب آآ الهروي اسماعيل العروي اللي هو منازل السائرين الذي شرحه ابن القيم في كتاب مدارج السالكين الصوفية يقسمون السائلين الى ثلاث مراتب المرتبة الاولى مرتبة العابدين. هذولا سنة اولى - 00:38:14

العبادة العابدين والمرتبة الثانية المربيدين ولذلك تجدون بعض الكتب سراج المربيدين وتسمعون المريد والمربي والشيخ والمريد المريد عندهم رتبة زي الكاراتيه وزي العسكرية والطبقة الثالثة طبقة العارفين هذولا خلاص خريجين الا شي - 00:38:38 على وشك التخرج المرتبة الاولى مرتبة العابدين قالوا مقسمين الى سبع تقريباً آآ سبع مراتب. المرتبة الاولى هي التوبة. المرتبة الثانية الورع المرتبة الثالثة الزهد. المرتبة الرابعة الصبر. التوكل. على الرضا. الحرية. هذى مراتب العابدين - 00:39:07

والعبدان هم اشبه ما يكونون اللي ما زالوا في الابتدائية عند الصوفية. طبعا هذا بدعى. تقسيم بدعى لسبب. وهي ان العبادة توقيفية ادخال العقل فيها بدعة يعني هل يمكن احد الان يقول والله صلاة الظهر اربع ركعات - 00:39:29

نصبر عليها في ايام البرد لكن حاليها ركعتين انهم يقترون الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقصر في السفر خلاص نصر لان تأينا مشقة في الحر كمشقة المسافر - 00:39:52

هل يقبل هذا من احد دخل عقله ولذلك يقول علي ابن ابي طالب لو كان الدين بالعقل او بالرأي لكن باطن خف اولى بالمسح من ظاهرها يعني انت الان في البرد الايام ونحن في ايام برد - 00:40:10

عندما تسخ على الخفين. تمسح على ظهر الخف ولا على باطن الخف على ظاهره صح؟ طيب الذي يلامس الارض ويلامس النجاسة ويحتاج الى انك تمسحها. باطنها من تحت ولا من فوق - 00:40:26

لو كانت المسألة بالعقل وبالرأي كان ظاهر باطن الخف اولى لكن نحن المسألة ليست بالعقل هذه توقيفية. الرسول مسح ظاهر الخف مسحنا ظاهر الخف لذلك عائشة رضي الله عنها عندما سألتها احدى - 00:40:39

احدى النساء فقالت لها لماذا النساء يقضون الصيام ولا يقضون الصلاة. اذا اصابت اه اذا اصابتهن او خرج منها الدم فعلا هذا سؤال المرأة اذا اذا اصابها الحيض او اذا خرج منها الحبيب لا فانها تتوقف عن الصلاة. فاذا انقطع الدم تصلي آآ تبدأ في الصلاة من جديد يعني لا تقضى الصلاة الفائتة - 00:40:54

لكنها تؤمر بقضاء الصيام فالصيام اذا افطرت في ايام محددة من رمضان تقضي واحدة يعني ايه تريد تسأل فعلا شيء ملفت للنظر لماذا نقضي الصيام ولا نقضي الصلاة طبعا لا شك ان واضح الحكم انها ظاهرة لان لو كانت تقضى المرأة الصلاة لكان في ذلك مشقة كبيرة. لأنها تتكرر عليها في كل شهر كل شهر. لكن في رمضان - 00:41:23

شهر في السنة يعني قضاؤه يسير ماذا قالت عائشة رضي الله عنها؟ قالت احرورية انت يعني قلت يعني تقصد كلامها؟ لماذا تدخلين العقل في العبادة العادة لا مجال للعقل هنا فيها توقيفية. امرنا الله ان نصلی الظهر اربع نصلی اربع نصر في السفر نصلی المغارب ثلاث. المغرب لا تقصري - 00:41:49

سفر يعني لاحظوا الان هل نحن في السفر نصر المغرب ثلاث اه ركعة ونص ما احد قال بهذا. المسألة التوقيفية. هنا الصوفية قسموا هذه هذه مراحل او مراتب العباد - 00:42:13

يعني هل يمكن الان لو لو وجدنا رجلا تقىا صادقا دائمًا يسابق الامام في الصف الاول ويخشى وعليه سمات الخشوع نقول هذا عابد درجة اولى مثلاً نأتي الى شخص يأتي - 00:42:29

ويدرك الاقامة نقول هذا عابد درجة ثانية واحد دائمًا مفوت مثلـي نقول هذا درجة ثالثة مثلاً هذا عبـت وادخال تقسيمات ما ليس هناك اي توقيف فيها لم يثبت فيها احاديث صحيحة. الصحابة رضي الله عنـهم النبي صلى الله عليه وسلم لم - 00:42:47

احد يقسم العبادة الى هذه الطبقات كما يفعل الصوفية الصوفية يأتـون ويقولـون يـلا العـبـاد هـذـي طـبـقـة العـبـادـين هـم مـا زـالـوا فـي الـبـادـيـة يـحـثـونـهـم عـلـى الصـبـر وـعـلـى التـوـكـل وـعـلـى الرـضا وـعـلـى وـلـا يـجـدـ فـيـهـا الـذـي يـرـاقـبـ ايـ مشـكـلةـ وـالـتـصـوـفـ هـذـا كـلـهـ - 00:43:10

يعني ذكر واذكار لكن بـس اذا ظـبـطـوا مـسـكـ الخـطـ الىـ المرـتـبةـ الثـانـيـةـ مرـتـبةـ المـرـبـيـنـ ماـ زـالـ عـنـهـ نوعـ نـوـعـ منـ التـعـلـقـ وـلـكـ يـدـخـلـ فـيـ يـعـنيـ خـرافـاتـ وـيـدـخـلـ فـيـ قـضـاـيـاـ ماـ اـنـزـلـ اللـهـ بـهـ مـنـ سـلـطـانـ حـتـىـ يـدـخـلـوـنـهـ فـيـ المرـتـبةـ الثـالـثـةـ العـارـفـ - 00:43:29

العارف ويقول هنا الواصل تلاحظون يقول قال اذا قاله العارف بالله الواصل قالوا هذا خلاص سقطت عنه التكاليف. ما عاد يحتاج انه يصلـيـ ولاـ يـصـومـ وـخـلاـصـ حتـىـ يـقـولـونـ فـيـ مرـحـلـةـ اـنـهـ - 00:43:54

التحمـ ذلكـ الـاتـحادـيـةـ هـؤـلـاءـ مـنـ هـذـهـ الطـبـقـةـ اـتـحـدـ الـخـالـقـ بـالـمـخـلـوقـ وـعـنـهـمـ عـبـارـاتـ رـادـمـ ليـتـنـيـ كـتـتـ رـدـمـ وـمـرـدـومـ الجـمـعـ وـالـفـرـقـ. الجـمـعـ السـحـقـ وـالـمـحـقـ الجـمـعـ اذاـ اـصـبـرـ مـتـصـلـ بـالـلـهـ خـلاـصـ اـصـبـرـ كـانـهـ اللـهـ - 00:44:08

بـهـ.ـ وـالـفـرـقـ اذاـ رـجـعـ لـلـنـاسـ وـاـخـتـلـطـ بـالـنـاسـ.ـ كـلـامـ سـخـيفـ مـاـ يـسـوـيـ هـلـلـةـ فـيـ مـيزـانـ الـعـلـمـ اـهـ الشـاهـدـ يـاـ اـخـوـانـ هـذـهـ عـبـارـاتـ عـلـشـانـ تكونـونـ فـيـ الصـورـةـ يـعـنيـ عـنـدـمـاـ تـسـمـعـونـ بـيـاضـاوـيـ يـقـولـ عـارـفـ الـعـارـفـ ماـ تـمـشـيـ عـلـيـكـمـ.ـ هـذـهـ هيـ مـرـاتـبـ عـنـدـ الصـوـفـيـةـ - 00:44:32

والعارف هو المرتبة الاخيرة يعني خريج خلاص يعني تسقط عنهم التكاليف وهي يعني يقولون على الله ما لا يعلمون هنا يقول فإذا

ولذلك انا لا اركز عندما يقول فإذا قال العارف نمرها يعني لانها ليست من العلم. وانما هي من غيره - 00:44:53

قال البيضاوي قال والامر والدعاء يتشاركان لفظاً ومعنى ويتفاوتان بالاستعلاء والتسلف اقل بالرتبة. هذى معلومة مهمة الان البلاغة
بل في اللغة العربية يعني في اقسام الفعل فعل امر وفيه فعل مضارع وفيه فعل ماضي - 00:45:16

اليس كذلك مع ان هناك من يعني يعترض على هذه التقسيمات يقول نحن في اللغة العربية لدينا مشكلة في تقسيمات زمن الفعل
اللغة الانجليزية ادق منا فعلا انت لو تأملت فيها تجد ان اللغة العربية فيها فعل ماضي - 00:45:41

اكل محمد الطعام متى يصح ان يكون هذا قبل دقيقة ويصح ان يكون قبل سبعة الاف سنة اليس كذلك؟ اكل محمد الطعام هذا
فعل ماضي متى؟ امس قبل امس وقبل سبعين سنة صحيح كل كلامك صحيح. هو فعل ماضي - 00:46:02

ولذلك عندهم في اللغة الانجليزية يعني الماضي البسيط والماضي البعيد والماضي المستمر التفرقيات هذى غير موجودة عندنا في
اللغة العربية بدقة لكن الشاهد ان وهنا اهدنا فعلا من اي انواع الفعل - 00:46:22

الامر اليه كذلك؟ اهدنا فعل الامر طيب الامر هنا طلب هو طلب من العبد من الله سبحانه وتعالى. اهدنا يا رب هل يصح ان نقول هذا
فعل امر هذا امر من العبد لله سبحانه وتعالى ان يهديه اهدنا - 00:46:40

طبعاً لا يقول العلماء ذلك. يقولون اهدنا هو طلب الهدایة فإذا كانوا في قسمونه في البلاغة وهذا ما يسمونه يعني مراعاة الخطاب
استراتيجية الخطاب كما يقولون اذا كان من اعلى لمن؟ من اعلى لاسفل قالوا امر - 00:47:03

ان يكون من الله لعباده وافعلوا الخير او يكون من الوالد لولده يا بني اقم الصلاة قل هذا امر فإذا كان من الاسفل للاعلى يعني كان
يكون من العبد الى الله سبحانه وتعالى او من الابن لوالده. انا اقول هذا طلب - 00:47:27

او دعاء اذا كان من العبد لله سبحانه وتعالى كما هو هنا هو دعاء فإذا كان من من شخص مساوي الى شخص ند له سمي التماسا
هذا هو ما يناقش العلماء في علم البلاغة - 00:47:52

اذا كان الفعل الامر الى من هو اعلى قلنا هذا دعاء الى من هو دونه قلنا التماس آلى من هو مساوي قلنا التماس الى من هو دونه قلنا
امر - 00:48:12

يقول البيضاوي هنا قال والامر والدعاء يتشاركان لفظاً. صدق فعلا هو نفس الفعل اهدنا هو فعل امر مثل اعطنا واي فعل امر سواء
كان لمن فوقك او دونك او مساوي لك - 00:48:22

قال فهم يتشاركان لفظاً ومعنى ويتفاوتان بالاستعلاء والتسلف. يعني يقصد انهم يتفاوتان في الذكر اللي ذكرته لكم. اما ان يكون من
اعلى للدنى او من ادنى اعلى او من مساو الى مساو - 00:48:39

هناك فرق بين الدعاء والامر. الامر هو لمن هو دونك. والدعاء لمن هو اه فوقك وقيل بالرتبة يعني الفرق بينهما بالرتبة وهذا على كل
حال واضح الفكرة ان الفرق بين هذه آآ هو في درجة الخطاب اذا كان لله فهو دعاء اذا كان لوالدك فهو - 00:48:55

يعنى التماس وطلب اذا كان لمساوي لك فهو امر آآ التماس اذا كان لمن هو دونك فهو امر. طيب قال البيضاوي تفضل اقرأ يا عبد
الرzaق والصراط ها. والصراط ان سرت الطعام اذا ابتلعه فكانه يسرق الساقية. ولذلك سمي لقماً لانه - 00:49:14

يلتقهم والصراط من قلب السين صاد ليطابق الطاء في الاطباق. وقد يشم الصاد صوت الزاي ليكون اقرب الى وقرأ ابن كثير برواية
قبل عنه ورويس عن يعقوب بالاصل وحمزة بالاشمام والباقيون بالصاد وهو لغة قريش - 00:49:35

الجيش والثابت في الامام وجمعه ككتب وهو كالطريق في التذكير والتأنيث. والمستقيم المستوى والمراد به طريق الحق وقيل هو
ملة الاسلام. جميل اهدنا الصراط الصراط هنا قال الصراط لاحظوا كيف يعني يفسر وانا يعني احرص على هذا يا شباب حتى نتعلم
تفسير ونتعلم منه - 00:49:55

اه قال هنا والصراط تكلم عنه من ناحية لغوية. اهدنا الصراط ما هو الصراط؟ نحن دائمًا نقرأ الصراط بالصاد. اليه كذلك؟ اهدنا
الصراط هناك قراءتان اخريان الصراط بالسين والزراط كما يقولون اشمام الصاد سيناء او زاين - 00:50:20

وهذى قراءة آآ خلاد عن حمزة الاشمام هو خلط حرف وهذى موجودة في العربية. حتى في اللهجة الدارجة مثلا على سبيل المثال هنا في نجد ماذا يسمون البرسيم الذي تأكله - [00:50:43](#)

الغم والدواب يسمونه ايش صح هي ليست زت بالزاي وليس جيم ولا قاف وانما هي اشمام خلط للزاي مع السين او السين مع الزين نفس الفكرة في الصراط هنا قل بيضاوي هنا قال والصراط من سرت الطعام اذا ابتلعه. فكأنه يصرط السابلة - [00:51:07](#)

الصراط وش هو؟ هو الطريق والعرب تسمى الطريق اكثر من اسم. يقولون طريق ويقولون سبيل ويقولون طريق وسبيل واه صراط طيب وش الفرق بينها؟ قالوا الطريق يطلق على كل طريق سواء كان مطروقا او غير مطروق - [00:51:36](#)

المهم انه مطروق يعني طرق ولو قليلا. هذا يسمى طريق اذا كان مطروقا بكثرة سمي سبيلا سبيل اذا كان مستقيما سمي صراطا لذلك يقول الجرير يمدح عمر ابن عبد العزيز يقول امير المؤمنين على صراط - [00:52:00](#)

اذا اعوج الموارد مستقيما لذلك الله قال اهدنا الصراط. طيب اذا اذا قلنا الصراط هو المستقيم وش فائدة المستقيم التي جاءت بعده؟ ولماذا لم يقل اهدنا الصراط ويسكت قال الصراط المستقيم. قال البيضاوي اعبر لذلك لاحظوا يا شباب كيف تجدون المفسرين؟ مثل تفسير البيضاوي تفسير مختصر - [00:52:22](#)

لكن دقيق العبارة يقول هنا في طبعا انا بقفز وبرجع قال والمستقيم المستوى المستقيم المستوى. اذا كان الصراط هو المستقيم فقد افادتنا كبار آآ كلمة المستقيم فائدة جديدة وهي انه ليس - [00:52:49](#)

مستقيما طيب وش الفائدة اذا كان مستقيما ولكنه وعر المستقيم مستوى ممهد طيب اذا الصراط مأخوذ في اللغة العربية من ماذا؟ قالوا مأخوذ من سرطان نحن نقول اليوم سلط الطعام يعني - [00:53:08](#)

وبالعكس ما انت لا تقول سلطة للطعام اذا كان اكله بلطف. وانما اذا اكله بشره اليس كذلك تقول اشتهرت الطعام سرطه او ازدرد في ايضا تعبير وهي نفس الفكرة فكان الطريق التي تمشي فيه يشترط الذين يمرون فيه كما يفعل الرجل باللقم - [00:53:31](#)

لانه واسع واضح اشتقاء اصل الاشتقاء. هذا هو اصل الاشتقاء مادة الصراط السين الصراط قال ولذلك سمي لقما لانه يلتقطهم. اللقم في اللغة العربية اللقم هو الطريق ايضا يقول العرب للطريق السالك المستقيم لقم - [00:53:54](#)

لانه كأنه نفس الفكرة صراط كأنه يسترقوهم ولقم كأنه يلتقطهم وهذا بالنسبة يعني لفتة جميلة جدا في اللغة العربية في البحث عن اصل الاشتقاء. يعني لماذا وهذا بحث رائع جدا اتمنى انكم تستفيدون منه وتقرؤونه - [00:54:16](#)

في كتاب الخصائص لابن جني وهذا الكتاب كتاب ثمين جدا. ربما حتى بعض الاخوان يدرسون في اللغة العربية. لا يقرأونه نمر على اللغة العربية ويخرج ولكن يعرف ان هناك كتاب اسمه كتاب الخصائص لابن جني ولكن لم يقرأه - [00:54:35](#)

انا انصحكم تقرؤونه يا شباب. كتاب سهل وما يصعب عليك منه ما في مشكلة تجاوزه الى ما تستطيعه. لكن الكتاب فيه افكار جميلة فيما يتعلق التعبر في اللغة يعني مثلا الصراط حتى العبارة نفسها - [00:54:53](#)

الصراط شف حتى الطاء لها معنى كأنك يعني فعلا كانك استردت لقمة ثم وقعت في بطنه خلاص الصراط في هذا المعنى بل حتى يقول اه الرازي قال لماذا قال الصراط؟ لماذا لم يقل اهدنا السبيل المستقيم او اهدنا اي شيء - [00:55:10](#)

قال لا يريد ان يذكرهم بالصراط في الاخرة الذي يمر على جسر جهنم انت حتى عندما يهديك الله سبحانه وتعالى لهذا الصراط في الدنيا فهو سوف يثبتك على الصراط الذي في الاخرة - [00:55:29](#)

وهذى لفتة جميلة العرب في لغتها وهذا ابن جني يقول غيره نشعر ان هذه اللغة لغة من الله ليست لغة من وضع البشر لانه مراعي فيها حتى الصوت حتى الحرف - [00:55:45](#)

هذا لا تجده في اللغات الاخرى بنفس العمق نفس الدلال ولذلك ابن جني عندما يصل لمثل هذه الحقائق احيانا يقول يعني تمر على حالات اجزم فيها بان هذه اللغة التوقيفية من الله - [00:56:08](#)

وتمر على حالات ارى ان العرب قد اجتهدوا في وضعها. فانا بين بين الحالتين مرة ارى انها توقيفية ومرة ارى انها اجتهادية. لكنها جميلة جدا وذلك يقولون العرب يقول العلماء كيف يسمى العرب الشيء - [00:56:23](#)

ما هي اصل العبارات؟ اصل العبارات كيف سموا هذا الصراط صراط لماذا سموه الصراط قالوا ان العرب انظر تسمية الصوت قبل ان يسموا الاشياء ينظرون للاصوات ولذلك خرير الماء شف خرير الماء - 00:56:37

اه انشقت العصافير نحو زلزلة الارض قالوا ينظر في اللفظ الى الصوت الذي يحدثه هذا والرعد مثلاً قعقة الرعد وقعقة السلاح لانها فعلاً فيها شدة وحتى في التعبيرات العادية مثلاً - 00:56:58

لاحظوا هذى قد استطرد معليش شوية عظمة عظمة شوفوا في اللغة العربية قظمة وش معنى قظمة قاف ضاد ميم قضم قالوا قظماً يعني فيها شدة يعني كأنك قظمة فمثلاً تقول كظم الحجر - 00:57:24

الجوز يعني مثلاً الجوزة هي شديدة وقاسية صح؟ فيقال نظم الجوزاء اذا كانت لينة قالوا الفستق قامت لماذا قالوا مع الشديد قاظماً ومع اللين خطم فعلاً اه هناك فرق في الدالة كالفرق في الاثر الذي تحدثه - 00:57:45

ولذلك يقولون شف قطاء هذى نظرية من نظريات اللغة قظ القاف والظاد. قالوا القاف والظاد كلها فيها فصل اذا قلت قظ المنزل اذا قلت قظى ما اظفت الميم على معنى. اذا قلت قذف دلت على معنى وهكذا - 00:58:18

مثلاً قاف والطاء قطة وش معنى قطة؟ يعني قطعة اليس كذلك اذا قلت قطف قطع اذا قلت قطف قطم لاحظوا القاف والطاء ثابتة بـ الحروف اللي بعدها تتغير. المعنى ذاب المعنى العام واحد - 00:58:44

الصراط هو الطريق المستقيم وهذا يقول يسرطهم وممات يعني وش دخل هذا في هذا هذا اسلوب العلماء في حديثهم عن اصل اشتقاء المفردة يعني كل مفردة الصراط هو الطريق خلاص اتفقنا. طيب لكن اصل اشتقاءه لماذا العرب سمت الصراط سراطاً؟ قالوا بأنه وتشبه الطريق الذي يسير فيه الناس - 00:59:05

كانه يلتقم الناس كما يفعل الاكل باللقطة وكذلك الطريق يفعل بالذي يسير عليه. يعني يمشي فيه قال ولذلك سمي لقماً الطريق يسمى لقماً لانه يلتقمهم وهذه كلها يعني معاني يتتصورها العلماء ويظنونها ويرون انها هي سبب التسمية. طيب قال - 00:59:26

والصراط طبعاً انا كنت اتحدث لكم عن لغة العرب واصل الاشتقاء وهذه معاني جميلة جداً. وجدير طالب العلم والباحث والمثقف الذي يهتم بلغة العرب هو اصل اشتقاءها مهمة جداً وحلوة. يعني الحقيقة من امتع ما يتناقش فيه الناس في مجالسهم والادباء ان هي تناقش في لغة العرب واصل - 00:59:52

وادبها وشعرها وكلام الاعراب وهذا من امتع ما يعني تملأ به المجالس وليس فيه اثقال ممتع واللهجة العربية فيها اسرار يعني تکاد يعني اه يعني تطرب من جمالها ومن جودتها. قال البيضاوي والصراط من - 01:00:12

قلب السين صاد ليطبق الطاء في الاطباق يقول اصل كلمة الصراط بالسين الصراط ثم قلبت الصاد عفواً قلبت السين الى صاد لماذا؟ قال حتى يكون فيها اطباق صاد لان السين ما فيها اطباق - 01:00:32

الصاد فيها اطباق والطاء التي في اخر الصراط فيها اطباق. قلبت السين صاد حتى تتناسب الصاد والطاء في الاطباق كلام جميل. هذا كله كلام فقه لغة بالمناسبة. فقه لغة وما هي حروف الاطباق يا اصحاب الفضيلة؟ هي اربعة - 01:00:50

الظاد الصاد والطاء والظاء ما هو الاطباق؟ قالوا والاطباق هو رجوع اللسان الى الخلف اللسان عندما ينطق هذه الاحرف الاربعة اللي هي وصاد ظاء طاء ظاء مطبقة وفر من لب الحروف المطلقة - 01:01:09

كلام ابن الجزري في الجزرية صاد ظاء صاد طاء مطبقة يعني الاربعة احرف هذى مطبقة. مطبقة كيف؟ يعني اللسان اطبق على الحنك عندما ينطقها. كيف ينطبق على الحنك؟ قالوا يرجع ريوس شوية اللي هو اللسان. يرجع الى الخلف قليلاً - 01:01:29

ويرتفع حتى يصبح الحنك كأنه طبق على اللسان فلسفة علماء التجويد طبعاً هذه المعاني يا مشايخ من ادق المعاني التي سبق إليها المسلمين وهي علم الاصوات ما سبقو اليه - 01:01:50

الخليل ابن احمد مشايخ قدماً ولم يستطع العلماء لليوم انهم يضيفوا جديداً. في مخارج الحروف وفي صفات الحروف وانا من هنا اوجه رسالة لزمائني ولاخوانى ولكم يا مشايخ عندما تدرسون التجويد - 01:02:10

الطلاب نبدأ بدراسة صفات الحروف ومخارجها لا تفعلون كما يفعل أكثر الناس الان حتى الكتب أصبحت الكتب الصغيرة المختصرة التي تدرس للطلاب اليوم. يبدأ بالادغام والاظهار والاخفاء احكام النون الساكنة والتنوين. ثم في الاخير يجي صفات الحروف ومخارجها - [01:02:28](#)

ربما ينتهي الفصل فيحذفونها يشعر الطلاب انها ما هي مهمة. هذى مهمة جدا وبالمناسبة هي تدرس في ثلاث جهات اللي هي صفات الحروف المخرجة تدرس في التجويد لمن يقرأ القرآن - [01:02:47](#)

وهي الاصل علماء التجويد هم الذين سبقو اليها سبق اللغويين وغيرهم اثنين يدرس في اللغة العربية في مادة الصوتيات هناك معامل تدرس فيها. مخارج الحروف وصفاتها وتدرس في كلية اللغة الانجليزية او في كلية اللغات والترجمة. تدرس في المعامل الصوتيات ايضا. وش هي الصوتيات في النهاية؟ هي - [01:03:03](#)

صوتيات مخارج الحروف وصفاتها للأسف الشديد ان يهتموا بها الذين يدرسون اللغة الانجليزية اللغة الفرنسية واللغات يهتمون بها لانها لا تقوم اللغة الا بها عندما تأتي فتدرس هي نفسها بالفرنسية ولا في العربية - [01:03:33](#) وبسمونها يعني والصوتيات نفسه اللي عندنا في التجويد يا شباب اللي يدرسون تجويد تراكم انتم الاصل وهذوا اللي يدرسون والأشياء هذى في اللغة الانجليزية هم تلاميذكم واتباع لكم العلماء قد شرحوا هذه الحنجرة. وعرفوا مخارج الحروف الصفات. وكل حرف من الحروف ما هي الصفات التي يتصرف بها - [01:03:54](#)

والتي اذا اختلت هذه الصفة دخل مثلا على سبيل المثال الصراط لاحظ عندما تقول اهذا الصراط صاد فيها اطباقي وفيها استعلاء عندما تقول الصراط السين فيها همس السين فيها همس - [01:04:22](#)

ليس موجود في الصاد وهكذا. الشاهد ان هذه هي مقصود البيضاوي رحمه الله عندما قال هنا والصراط من قلب السين صاد ليطابق الطاء في الاطباقي هذا لكي تتناسب صوتها وتدل على المقصود ايضا. الصراط - [01:04:41](#) نحن قلنا ان الصراط هو الطريق المستقيم والصراط في الاخرة هو الطريق الذي بين فوق متن جهنم من لابد ان يجوز لكل احد فمن وفقه الله ونجا نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم ومن وقع وقع في النار - [01:05:01](#)

قال وقد يشم الصاد صوت الزاي ليكون اقرب الى المبدل منه قلت لكم ان الاشمام الاشمام هو بمعنى الخلط اللغة الاشمام الخلط فيقال يشم الصاد صوت الزاي يعني يخلط بالصاد صوت الزاي - [01:05:20](#)

والاشمام ايضا يطلق ايضا على ضم الشفتين على الحركة المرفوعة المضمومة فمثلا عندما تقف على حركة مثلا مثلا صراط مستقيم صراط مستقيم الصراط المستقيم. حركة الميم ما هي حركة الميم - [01:05:45](#)

صراط مستقيم الياس كذلك؟ لكن اذا وقف عليها القارئ فقال صراط مستقيم لا يعرف الذي ينظر اليك ما هي حركة الميم التي وقفت عليها؟ صراط مستقيم وش الحركة هذى فماذا يقولون في الاشمام؟ يقول هكذا لاحظوا - [01:06:16](#)

صراط مستقيم يضم الشفتين بعد الوقف صراط مستقيم الذي ينظر اليك يقول يا الميم هذى لو كانت تحركت كانت ظمة وهذا من دقائق عنابة اهل اللغة والتجويد يسمونها الاشمام لكن الاشمام الذي يقصد البيضاوي هنا هو خلط الحرف بالحرف - [01:06:39](#)

وهي قراءة كما قلت لكم حمزة. عندما قال اهذا الصراط الصراط ليس الصراط الزاي وليس الصراط خالصة. وانما كانه خلط الصاد بالزاي طلع لنا حرف جديد الصراط هذى ما يسمونه الاشمام. وهي لا تؤخذ الا بالتلقى من المشايخ - [01:07:06](#) طيب قال وقد يشم الصاد يعني يخلط الصاد صوت بصوت الزايد. ليكون اقرب الى المبدل منه. كيف تراها كلمة جميلة جدا جدا الان ما قلنا قبل قليل ان الصراط اصلها الصراط بالسين - [01:07:30](#)

الياس كذلك؟ طيب حلو حمزة ماذا فعل قال انا ما برجعها سين ما بقول الصراط كما يقرأ البعض لا خلني احول الصاد قربها للزاي قال انا بحاول اقرب الى السين. انا ما برجعها سين بس بقرب للسين شوية - [01:07:48](#)

لان الزاي اقرب الى السين من الصاد فلسفة ها لكن هذا هو مقصودهم بالاشمام الصاد زاين والعلة قالوا العلة لكي تقترب من اصل الكلمة لانها كانت بالسين اصلا يحاول حمزة يقول للذى يسمعه ترى اصل هذه الصاد سين - [01:08:14](#)

قبل ان تتحول الى وهذى بالمناسبة طبعا كتب فيها الحقيقة عدد من الباحثين منهم الدكتور غانم قدوري الحمد له كتاب قيم جدا الدراسات الصوتية عند علماء التجويد كلام جميل. وهذا كتاب ثمين جدا وهو رسالته للدكتوراه. لكنني ازعم انه ما يزال هناك -

01:08:40

مجال للبحث خاصة عند المتخصصين باللغة العربية النحو في لغة اللغة العربية هناك اسرار كثيرة ما زالت موجودة في تعاملات القراء مع اه اللغة العربية مثل هذا الموضوع مثلا اشمام الصاد زاين لماذا؟ ما هي علته؟ وهل له نظائر في القرآن الكريم او لا؟ لأن مثلا على سبيل المثال قراءة -

01:08:59

الصاد هنا قراءة الصراط هنا الصراط قرأ بها اثنان قرأ بها خلاد عن حمزة وهو من القراء السبعة. في كل القرآن اي كلمة تجي الصراط يقرأها الصراط وقرأ بها رويس عن يعقوب -

01:09:26

وهو من العشرة ولكن ليس في كل الموضع في مواضع محددة قال البيضاوي هنا وقرأ ابن كثير برواية قنبل عنه ورويس عن يعقوب بالاصل وحمزة بن الاشمام والباقيون بالصاد وهو لغة قريش والثابت في الامام -

01:09:46

كلام مختصر مركز. يعني هو يريد الان يذكر لك القراءات. لاحظوا انه ذكر لنا في البداية اللغة عن اشتقاء الصراط الى اخره ثم تكلم عنه تجويديا. وكيف انه يقرأه فلان بالاطلاق لكذا وكذا. ثم ذكر القراءات فيه -

01:10:05

وذكر انه يقرأ آآ الجمهور بالصاد كما نقرأ نحن الصراط وقرأ آآ بالسين ابن كثير رواية قنبل عنه. رويس عن يعقوب بالاصل يعني الصراط بالسين. طبعا ابن كثير انا كررت لكم هو عبد الله ابن كثير المكي. المتوفى سنة مئة وعشرين -

01:10:24

وهو قارئ اهل مكة وهو ليس اسماعيل ابن كثير صاحب التفسير المتوفى سنة سبع مئة وسبعين هجرية واربعة وسبعين طيب قال والباقيون بالصاد وهو لغة قريش يعني قريش تقرأ الصراط -

01:10:44

طيب كيف تقول قبل شوية ان ابن كثير يقرأ بالسين وهو قارئ اهل مكة شفتووا يا شباب بعظ الاشياء كيف لا بد انك تدقق فيها اذا قلنا ان ابن كثير يقرأ بالسين. وهو قارئ اهل مكة -

01:11:02

وكيف هنا تقول والباقيون بالصاد وهو لغة قريش. اذا معناها ان عبد الله ابن كثير كان يقرأ بقراءة ويخالف لغة قريش في بعض الموضع. مع انه قارئ اهل مكة وان حفص ابن سليمان وهو قارئ اهل الكوفة كان يوافق لغة قريش في كثير من الموضع -

01:11:16

ولذلك اليوم لاحظوا اليوم لغة حفص او عفوا قراءة حفصة التي نقرأ بها اليوم. حفص بن سليمان الاسدي عن عاصم ابن ابي النجود الكوفي عن زر ابن حبيش علي ابن ابي طالب وعبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم -

01:11:40

هذه التي انتشرت اليوم هي اكثر قراءة منتشرة في العالم قراءة حفص في الخليج العربي في آآ العراق اليوم في آآ في مصر في آآ يعني الشرق الاتحاد السوفيتي الجمهوريات الاسلامية كلها يقرأون برواية حفص -

01:11:54

المغرب والجزائر وتونس يقرأون برواية اه ورش عن نافع عن قراءة ورش عن نافع قراءة اهل المدينة خذوها من المدينة. لكنهم اخذوا بمذهب اهل المدينة في القراءة. واخذوا بمذهب اهل المدينة في الفقه -

01:12:15

ولذلك تجد اهل المغرب كلهم مالك بن انس هو امام دار الهجرة امام المدينة وايضا يقرأون برواية ورش عن نافع هنا بحث قيم حقيقة يعني لعلنا نشير اليه وهو بحث -

01:12:33

قراءة حفص عن عاصم واللغة العربية الفصحي. دكتور غانم قدور الحمد يعني يشير فيه الى اسباب انتشار قراءة حفص والذي قيل فيها ثم علاقة رواية حفص ابن سليمان الاسدي باللغة العربية الفصحي التي تتحدث بها اليوم. يعني مثلا نحن نقول لغة قريش انهم لا يهمزون -

01:12:49

لغة قريش لا يهمزون فهم يقولون يومن المؤمن ولا يقولون المؤمن ويؤمنون يتحققون الهمزة وهذى قراءة ورش اليوم لكن قراءة حفص لا. فيها تحقيق. يؤمن ومؤمنون وامنوا ونحو ذلك وهي اللغة الفصحي اليوم -

01:13:09

المنتشرة قال هنا وهو لغة قريش وبمناسبة لغة قريش المقصود بها طبعا لغة قبيلة قريش القرآن الكريم نزل على النبي صلى الله عليه

وسلم اول الامر وهو في قريش وبقي فيهم ثلث عشر سنة - [01:13:34](#)

ولذلك العلماء يقولون هل القرآن الكريم نزل بلغة قريش فقط الصواب انه لم ينزل بلغة قريش فقط وانما نزل بلغة قريش وبلغة غيرها من القبائل. ولو كان نزل بلغة خاصة ما فهمته بقية القبائل. لكن - [01:13:53](#)

القرآن الكريم نزل بلغة انصح التعبير للغة العربية المشتركة اللغة العربية التي كانت تفهمها قبائل العرب كلها والا فالقرآن يعني جاء الاسلام والقبائل العربية قد كادت تجتمع على لغة عربية مشتركة - [01:14:07](#)

تتكلم بها ويفهم بعضها بعضها. هناك بعض العبارات. بعض المفردات ربما كانت تجهلها قريش. مثلا على سبيل مثال عندما يقول عبد الله بن عباس وهو قرشي ما كنت ادري ما فاطر السماوات والارض - [01:14:27](#)

الحمد لله فاطر السماوات والارض وش معنى فاطر السماوات يعني خالقها على غير مثال سابق هو الذي ابتدأ خلقه يقول عبد الله بن عباس ما كنت ادري ما فاطر وش معناها الدقيق - [01:14:44](#)

اختصم الي رجلان من اهل اليمن في ينرا اختصم عليها يقول احدهما انا حفرتها قال الثاني انا فطرتها يقول هذا الثاني يقول انا الذي بدأت الحفل انا فطرت انا اللي بديت - [01:15:01](#)

هذا صح جا وكل يقول عرفت ان فاطر معناها خلق على غير مثال سابق. قريش تعبّر بلفظة اخرى. وهي بديع وجاءت في القرآن بديع السماوات والارض اي خالقهما على غير مثال سابق. وجاءت في القرآن فاطر السماوات والارض اي خالقهما على غير مثال - [01:15:24](#)

هذه بلغة قريش وهذه بلغة اليمن. واضح المشايخ؟ فهذا تعليق على قول البيضاوي انها نزلت بلغة قريش. هناك كتاب ثمين حقيقة اتمنى انكم تقرأونه او تطلعوا عليه بعنوان لغة قريش - [01:15:48](#)

للأستاذ مختار الغوث. هذا باحث الاخ مختار الغوث. باحث شنقطي كتب كتابة قيمة في لغة قريش واصلها وتشعباتها واين الان تجد لغة قريش وحتى قد بحثتنا في هذا الموضوع فيما يتعلق بالشعر الذي استشهد به المفسرون على تفسير القرآن الكريم - [01:16:03](#) فوجدت ان اقل القبائل التي احتاج بها الشعراة قبل قريش ما وجدت الا شاعرين او ثلاثة. وهم عمر ابن ابي ربيعة من المتأخرین وابراهيم ابن هرمة جاء بعده. هؤلاء من قريش. اما بقية الشعراة الذين احتاج - [01:16:22](#)

المفسرون بشرحهم لبيان غريب القرآن فهم الاعشى ميمون ابن قيس البكري وهو من شعراة نجد منبني بكر وامرأ القيس وجرير ابن عطية والفرزدق والعجاج ابن رؤبة وهم من تميم - [01:16:37](#)

لذلك قبيلة تميم هي اكثرا القبائل التي احتاج العلماء في اللغة وفي التفسير بشعراها. قال ونختم بهذا قال والثابت في الامام يعني ان كلمة الصراط بالصاد موجودة في المصحف الامام الذي جمعه عثمان بن عفان رضي الله عنه. هذا المقصود بقول البيضاوي - [01:16:53](#)

الثابت في الامام الامام يعبر به العلماء عن المصحف الذي جمع في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه يسمونه المصحف الامام يعني المصحف الاساسي او المصحف الاصلي قال وجمعه شروط يعني جمع صراط سرت ككتب وهو الطريق وهو كالطريق في التذكير والتأنیث. يعني انت تقول الان طريق مستقيم - [01:17:14](#)

وتقول طريق مستقيمة تذكير وتأنیث كلها صحيح. وكذلك صراط تقول صراط مستقيم وتقول صراط مستقيمة. تذكر وتؤنث. قال المستقيم المستوى والمراد به طريق الحق وقيل هو ملة الاسلام. ولعلنا ان شاء الله نفصل في هذه النقطة. في المحاضرة القادمة وصلى الله وسلم على سيدنا - [01:17:36](#)

وبنينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين تحيا النفوس وتستريح. كتاب الله للارواح النفوس وتستريح - [01:18:00](#)